

١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب إليه ونعتذر بالله من شرور أنفسنا ومن -

00:00:02

سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمد عبده

رسوله صلى الله عليه وعلى آل محمد واصحابه ومن تبعهم بحسان وسلم تسليما. وبعد - 00:00:22

أن اليمان باسماء الله وصفاته أحد أركان اليمان بالله تعالى. وهي اليمان بوجود الله تعالى واليمان بربوبيته واليمان الوهيتها

واليمان باسمائه وصفاته. وتحقيق الله به أحد أقسام التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتحقيق الالوهية - 00:00:43

تحقيق الأسماء والصفات فمنزلته في الدين عالية وأهمية عظيمة. ولا يمكن أحداً أن يعبد الله على الوجه الكامل حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى وصفاته ليعبده على بصيرة. قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها. وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء -

00:01:03

عبادة فداء المسألة أن تقدم بين يدي مطلوبك من أسماء الله تعالى ما يكون مناسباً مثل أن تقول يا غفور أغرني ويا رحيم أرحمني

ويا حفيظ أحفظني ونحو ذلك. ودعاء العبادة أن تتبعه الله تعالى بمقتضي هذه الأسماء. فتقوم بالتوبة - 00:01:29

إليه لانه التوب. وتذكره بلسانك لانه السميع. وتتبعه له بجوارحك لانه البصير. وتخشأ في السر لانه اللطيف الخبير. وهذا ومن أجل

منزلته ومن أجل منزلته هذه ومن أجل كلام الناس فيه بالحق تارة وبالباطل ناشئ الناشئ عن الجهل ان - 00:01:53

او التعصب تارة اخرى احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد راجيا من الله تعالى ان يجعل عملي خالصاً لوجهه موافقاً لمرضاته

نافعاً لعباده وسميته القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى - 00:02:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى آل محمد وصحابته وسلم

تسليماً كثيراً وبعد هذه خطبة يبين بها المؤلف رحمة الله - 00:02:39

السبب الذي من أجله كتب هذا الكتاب ويبين منزلة أسماء الله جل وعلا وأوصافه بالنسبة للعبد ومعلوم أن هذا أمر لا بد منه فلا يمكن

الإنسان يعبد ربه حتى يعرفه. وبدون معرفة الله جل وعلا لا تتأتى العبادة المطلوبة - 00:02:59

التي ينحو بها الإنسان من عذاب الله جل وعلا والله جل وعلا لا يشاهد حتى وليس له مثيل حتى يقاس عليه. تعالى الله وتقدس فلما

بد ان يكون التعرف على الله جل وعلا - 00:03:27

عن طريق ما اخبر به عن نفسه من أسمائه وأوصافه وكذلك ما يفعله من المخلوقات التي تشاهد لانه هو المنفرد بهذا ولا يمكن مخلوقاً

ان يوجد شيئاً منها في السماء ولا الأرض والجبال - 00:03:51

والرياح والسحب وغيرها بل والآنفses المخلوقين ولها كل احده اذا سئل من الذي اوجده؟ يقول الله الله هو الخالق ومن أجل هذا

ايضاً جعل الله جل وعلا ذلك دليلاً على وجوب عبادته - 00:04:15

كذلك يعرف جل وعلا فيما يحدث من الحوادث يحدثه جل وعلا ابن اليعقوبي والأمامية والاعتزاز ودلالة والخفة والرفع وغير ذلك

المقصود انه ان معرفة الرب جل وعلا لا بد منها للعبد الذي يعبد ربه - 00:04:40

ولهذا الشرك والمعاصي والمخالفات كلها تصدر عن الجهل بالله جل وعلا وقد جاءت تفسيرات عن اه الصحابة رضوان الله

عليهم في قوله تعالى توبتي التي تكون مقبولة الذين يعملون السوء بجهالة - 00:05:04
ان ان هذا لمن يعمل السوء بجهالة قالوا كل من عمل سيئة فهو جاحد الذي يعمل السيئة يكون جاحدا بالله جل وعلا ذلك ان العبد الذي
عنه عقل مثلا لا يمكن ولله المثل الاعلى - 00:05:37

يقول لو كان هناك ملك قهار جبار سيفه يقطر بالدماء ثم يشاهد عنده مثلا بنته ولا زوجته احد يتعرض لها امامه هذا لا يمكن العاقل
والله اعلى واجل واعظم فالمعاصي كلها تصدر عن الجهل بالله جل وعلا - 00:06:01

لو عرفوا الله المعرفة مع الصوت فلا بد من معرفة الله جل وعلا على الله هو بهذا الطريق لا طريق غيره يعني باسمائه وصفاته وكذلك
بافعاله التي يفعلها من المخلوقات - 00:06:31

واسماء الله وصفاته جل وعلا توقيفية ومعنى ان كما سيأتي انها لابد ان يأتي بها الوحي لا يدركها الانسان بعقله ونظره او بقياسه لانه
مثل ما سبق الله لا يشاهد فيوصف - 00:06:56

وليس له مثيل تعالى وتقديس فيقادس عليه. فاذا لا بد من المعرفة معرفة الاسماء اسماء الله واصفاته واوصافه وتلقينها عن الرسول
صلى الله عليه وسلم يتلقى من كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه اول القواعد التي يجب - 00:07:19
ان نعرفه ان اسماء الله واصفاته لا تتلقى الا من كتاب الله وسنة رسوله. ولهذا الذين حاولوا ان يعرفوا ربهم بالعقل ظلوا ولم
يهتدوا احراوا منهم من يحار في النهاية ويصبح لا يدرى ما يبعد ومنهم من يضل الطريق ويهلك - 00:07:49

خلاف الذي يسلك في الوحي يتبع الوحي فانه هذا هو السبيل المنجي ويقول الشيخ رحمه الله انه من اجل ان هذا اساس لابد منه
لابد له منه من المؤمن. ومن اجل انه وقع فيه خطأ - 00:08:19

فالناس يخوضون فيه تارة الصواب المقررون بالاخطاوط وتارة بالخطأ المحض الذي يكون مصدره الجهل او التعصب والتغصب عن اتباع
الاقوال التي يعظم صاحبها يعني يكون تبع المذهب ومذاهب الناس في هذا متعددة - 00:08:44

ولا ينجو في هذا الا من اعتصم بكتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى قواعد في اسماء الله
تعالى القاعدة الاولى اسماء الله تعالى كلها حسناء اي باللغة في الحسن - 00:09:12

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. وذلك لانها متضمنة لصفات لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها.
مثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن للحياة - 00:09:34

كاملة التي لم تسبق بعده ولا يلحقها زوال. الحياة الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها ومثال
اخر العليم اسم من اسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل. الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان - 00:09:54

قال الله تعالى علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى. العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بافعاله او
افعال خلقه. قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:10:17

ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الا في كتاب مبين -
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين - 00:10:37

ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعلنون. والله علیم بذات الصدور. ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى
متضمن للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من - 00:11:01

بولدها يعني ام صبي وجدته في سبي فاخذته والصقته ببطنه وارضعته. ومتضمن ايضا الواسعة التي قال الله عنها ورحمتي وسعت
كل شيء وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء - 00:11:21

والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على على انفراده ويكون باعتبار جمعه الى غيره فيحسن بجمع الاسم بجمع الاسم
الى الاخر كمال فوق كمال ذلك العزيز الحكيم فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا فيكون كل فيكون كلا منهما دالا على -
00:11:41

كمال الخاص الذي يقتضيه. وهو العزة في العزيز والحكمة في الحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دلال على كمال اخر وهو

ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة. فعزته فعزته لا تقتضي ظلما و جورا - [00:12:08](#)

وسوء فعل كما قد يكون من من اعزاء المخلوقين فان العزيز منهم قد تأخذ العزة بالاثم فيظلم ويجر ويسيء التصرف وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم مخلوقين وحكمة وحكمة وحكمته فانهما يعتريهما - [00:12:28](#)

المخلوقين المخلوقين وحكمتهم ومكتوب حكمة خطأ. فانهما يعتريهما الذل القاعدة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم هذى القاعدة الاولى الناس مع الله جل وعلا حسنا ومعنى حسنا انها بلغت في الحسن غايتها - [00:12:55](#)

ونهايته فإذا كانت حسني فمعنى ذلك انه لا يمكن ان يلحقها نقص ولعب كاملة من جميع الوجوه الاسماء التي يمكن انها يكون فيها شيء من النقص سواء في المعنى او في التركيب واللفظ هذى لتدخل في اسماء الله جل وعلا - [00:13:25](#)

والمفروض انه يكون قبل هذه القاعدة قاعدة تبني هذه عليها وهي ان الاصل الاسماء الصفات هذه قاعدة ايضا يكون الاسمي مأخوذة من الصفات الاسماء هي التي تدل على المسمى وتعينه - [00:13:53](#)

ولهذا المخلوقون الذين هم ايضا متناظرون يميزون بالاسماء. فهذا الاسم وضع على هذه الذات ولكن هذه هذا مثال فقط للتمييز بالاسم يميز المسمى ويدل عليه اما الصفة فهي المعنى الذي يقوم بالموصوف - [00:14:21](#)

والمعنى اعظم من التسمية لهذا يقول العلماء في هذا ان الاصل الصفات فمثلا الله اسم يدل على ذات الله تعالى وتقديس وهو مأخوذ من التأله من الالوهية يعني وكان القلوب تأله وتحبه وتبعده وتنتسب اليه وتحافه وترجوه - [00:14:49](#)

هذا المعنى هو الاصل في هذا وكذلك الرحمن نأخذ من الرحمة الرحمن اسمه والرحمة وصفه ثم الوصف يعني انه وصف نفسه بهذا وعلم عند الخلق فوصفوه به واتبعوا هذا فإذا الفرق بين - [00:15:22](#)

الاسمي والصفات ان الاصل الصفة هذا واحد الثاني ان الاسم يدل على المسمى على الذات والصفة هي المعنى القائم بالموصوف والمعاني لرب العالمين عظيمة جدا. ثم هنا اسمعه حسني كذلك والصفات حسني - [00:15:48](#)

اسماوه واوصافه كلها لا يلحقها نقص ولا عيب ما كون مثلا يقول انها حسني بالانفراد وحسني بالمجتمع يعني انها مثل ما سمعنا لا يلحقها نقص ولعب دائما كاملا فله الكمال المطلق في هذا - [00:16:18](#)

الله تعالى هو الذي يؤله ولا يجوز ان يكون العاقل يأله مخلوقا مثله وهذا جعل الله جل وعلا جزاء من فعل ذلك النار جهنم خالدا فيها وهو الشرك الذي يجعل للمخلوق شيئا مما هو - [00:16:45](#)

حق لله جل وعلا. وهو التأله والتعبد والدعاء والخوف والرجاء وغيره يجب ان يكون لله جل وعلا ثم ان الفقه في هذا ومعرفته يزيد الایمان ويزيد الخوف والرجاء ويجعل الانسان - [00:17:07](#)

مقدما على غيره عند الله جل وعلا في عباده فلهذا جاء قوله الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء العالم هو الذي يخشى ربه جل وعلا واذا وجد مثلا - [00:17:35](#)

عالما لا يخشى الله فهو لم يعلم بعلمه يصبح علمه مضره عليه نسأل الله العافية. لهذا جعل الله جل وعلا من هذا وصفه انه من اهل الغضب غضب الله الذي يغضب عليهم - [00:17:57](#)

كما وصف اليهود بذلك وامرنا ان نجتنب طريقهم. قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير غير المغضوب عليهم يعني غير صراط المغضوب عليهم والصراط الظالين فالغضب عليه الذي يعصي عن علم - [00:18:19](#)

وهو يعرف يعلم هذا صاحب غضب نسأل الله العافية والضال الذي يتبع بدون علم فكل من عرف ثم لم يعبد ربه جل وعلا العبادة التي امره الله جل وعلا بها - [00:18:43](#)

فهو من اهل الغضب والذي يتبع دون علم هو ظال يختبط بدون هدى مثل الذي يسير في الظلام يجوز ان يسقط في حفرة او في شيء مهلك يهلكه ولابد منه - [00:19:03](#)

المقصود الناس مع الله جل وعلا بلغت الغاية في الحسن لا يلحقها نفس كاسماء المخلوقين ولا يلحقها ايضا عيب في لا في وظعها تسمية ولا في معناها الذي وضعت له - [00:19:23](#)

ثم اسماء الله جل وعلا ليس مستحدثة الخلق يسمونه بشيء منها تعالى الله وتقديس فهي التي سمى الله جل وعلا بها نفسه وهي ازلية يعني انه جل وعلا لا لم ينزل - 00:19:45

بلا مبدأ باسمائه واوصافه وكمالاته لان له الكمال المطلق ولا يمكن انه استحدث كمالا بوجود المخلوق او بغيره لم يكن له لهذا يتبيّن انه جل وعلا هو الفعال لما يريد دائمًا وابدا - 00:20:10

وان كونه جل وعلا بدأ خلق بعد ان لم يكن ليس معنى ذلك انه تجدد له شيء لم يكن تعالى الله وتقديس وله الكمال من المبدأ وليس لله مبدأ تعالى وتقديس فهو اول بلا بداية - 00:20:39

كما انه جل وعلا اخر بلا نهاية وكماله ملازم له في اسمائه وفي ذاته وبه كذلك او صافه وفي افعاله هلا والزمرة النظر في هذه الامور والتتفقه فيها هذا هو اصل العلم - 00:21:00

وهو الذي يسمى الفقه الاكبر وما هداه من العلوم فهي تبع له. تبع لهذا فهو الاصل الاصل الذي يجب ان يعترض به ويكون الانسان عارفاً كيف يعبد ربه وعارضًا يا كيف مثلا - 00:21:26

اذا مثلا تلا كتاب الله جاءته اسماء تكون معلومة لديه وكذلك في تطبيقها على الواقع ثم الله جل وعلا يقول والله الاسماء الحسنى فادعواه بها ادعوا به يعني اعبدوه فهذا يدلنا على ان العبادة تكون باسمائه واوصافه. ولابد من هذا ولكن - 00:21:51

كثير من الناس لا يتبين لهذه الامور والا لا يجوز ان ينفك المسلم عن عبادة الله في جميع تقلباته وعبادة الله جل وعلا تكون بفعل العبد ولكنها باتباع امر الله جل وعلا - 00:22:32

من عبادة الله باسمائه اول شيء معرفته انه هو الله الحق الذي يجب ان يؤله وحده ويعبد ويجب ان يعظم امره ويتبع ولا يلتفت الى امر المخلوق مع امر الله جل وعلا - 00:22:55

ثم كذلك افعال العبد نفسها يجب ان تكون على وفق ما امر الله جل وعلا بالايمان باسمائه وصفاته اذا مثلا اراد ان يفعل شيء يبدأ باسماء الله يقول باسم الله - 00:23:15

وبسم الله علي استعينوا باسم الله جل وعلا مؤمنا به عالما انه جل وعلا هو المتصرف في كل شيء وانه لا يقع الا ما ما يريده وانه ليس له منازع - 00:23:36

من المخلوقين وغيرهم فهو المتفرد في الخلق والايجاد والتصريف والملك كله له تعالى وتقديس هذا من معنى قولك باسم الله عندما تزيد ان تعمل شيء سواء تأكل او تجلس او تسير او تعمل اي عمل - 00:23:55

مستعيننا مؤمنا بان الله هو المتصرف المتفرد بكل شيء وانه لا منازع له وفي ضمن هذا الايمان بان العبد لا يحصل له الا ما اقدر الله عليه ويسره له وهكذا يقال في جميع - 00:24:16

الافعال التي تقع من الانسان ولهذا اوجب الله جل وعلا ذلك علينا في مثل الذبح لا يجوز ان يكون مباحا يؤكل منه الا اذا ذكر عليه اسم الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:24:41

هذا من معاني اسماء الله جل وعلا واوصافه. وهذا مثال فقط والا الامور كلها مبنية على هذا ثم الكمال الذي يتعلق بالله جل وعلا ولا يمكن ان ان الانسان العاقل - 00:25:04

مهما اوتى من العلم ان يحيط به ولكن يجب ان يؤمن بالشيء الذي يدركه عقله ونظره وعلمه وهو غاية الكمال لله جل وعلا. فهو جل وعلا خلق لا يحيطون به لا علاما - 00:25:25

ولا يحيطون به ايضا في شيء من اسمائه واوصافه فله الكمال في اسمائه واوصافه وافعاله كما له الكمال في ذاته المقصود ان التعرف على معاني اسماء الله واوصاف الله جل وعلا تكون هي الاصل في هذا والامثلة التي ذكرها - 00:25:50

امثلة فقط لاجل شيء كونه مثلا هذا الاسم الذي سمي به انه لا يدخل عليه نقص ولا عيب وقد يقترن مع غيره ثم ويكتسب كمالا اخر مثلا الله يدل على انه هو المألوه المعبد وحده - 00:26:16

وفي ضمن هذا ابطال عبادة كل معبد وكل معبد يكون عبادته باطلة. ثم من تمام ذلك ايضا ان من لم يسلك هذا المسلك ويعبد الله

وتحده انه من الاشقياء ونواه جهنم. كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:26:42](#)

اخبر ان المشرك انه غير مغفور له وذلك لانه جعل شيئا من حقوق الله للمخلوق فاستحق هذا العذاب الابدي وكذلك الرحمن الرحمة وصفه وهي لا يمكن ان يكون ان تكون كرحة المخلوق - [00:27:14](#)

رحمته تليق به جل وعلا وبعظمته ولهذا اخبر انها وسعت كل شيء ثم ما يشكل علينا هذا يعني انها وصفه القائم بذاته فيما يأتي مثلا في بعض النصوص الله جل وعلا يقول - [00:27:40](#)

يوم تبيض وجوه وتسد وجوه اما الذين مسودة جم اكفرتم بالله الى ان قال واما الذين ابىضت جوم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وفي رحمة الله هم معنى هذا ان - [00:28:04](#)

انهم يكونون في داخل ذات الله تعالى وتقديس هذا يدلنا على ان هذا الرحمة المقصودة انها من اثار رحمته انها الجنة فهي اثر من اثار رحمته اما رحمته التي هي وصفه فهي لا تفارق ذاته تعالى وتقديس - [00:28:25](#)

ولكن لها اثار. كما ان اسمائه لها لها اثار يظهر على على الخلق وكذلك في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة والنار احتجتنا عند ربها. حجتا يعني اختصمتا - [00:28:50](#)

او افتخرتنا كما جاء في بعض الاحاديث. فقالت النار انا يدخلني الجبارون والمتكبرون والعظماء من الناس ومن الشياطين ايضا قالت الجنة ما لها ما لي لا يدخلني الا الضعفاء وسقطوا الناس - [00:29:15](#)

حكم الله جل وعلا بينهما فقال للنار انت عذابي. اعذب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. وكل واحدة منكم على مؤها. فهذا وعد وعد الله ولكن - [00:29:37](#)

ليس معنى ذلك ان النار هي وصف الله يعني عذابه الذي يفعله تعالى وتقديس ولكنها من اثاره وكذلك الجنة من رحمته ومن ذلك ايضا الحديث الذي في الصحيح ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة جزء فانزل منها جزءا - [00:29:58](#)

الى الخلق يتراحمون به وامسك عنده تسع وتسعين فاذا كان يوم القيمة ظم هذا الجزء اليها ورحم عباده بها. فهذه رحمة هي من اثار رحمتك وعلى هذا نقول الرحمة المظافة الى الله تنقسم الى قسمين - [00:30:23](#)

فهي اما ان تكون شيء قائم يرى ويعايش مثل الجنة ومثل المطر المطر يسمى رحمة الله فهذا الذي يكون قائما يشاهد يعايش لا يكون وصفا لله وانما هو من اثار اوصاف الله. او يكون قائما بذات الرب جل وعلا لا ينفك عنه - [00:30:48](#)

فهذا هو الوصف هو وصف الله جل وعلا فبهذا يتبيين ان كثيرا من الناس اخطأ في هذا حيث جعل الامر امرا واحدا. وهو خطأ واضح يجب ان تفهم النصوص كما جاءت وكما اراد الذي وضعها وقالها اراد من العباد ان يفهموها - [00:31:22](#)

فاذا كذلك البقية مثل عزيز العزيز الذي عز غيره وقهقه وكذلك الذي يعز يعني يندر ولا يقع كما يقال الشيء كذا وكذا عزيز يعني لا يوجد اه قد من الامور التي تعرف يقولون الطعام في السوق عزيز يعني ذهب لا يوجد - [00:31:52](#)

وكذلك يقال للاراظق القوية الشديدة عزاز الاول المعنى الاول يكون مضارعه مكسور العين. والثاني يكون مفتوح العين والثالث يكون مضموم العين. الاول عز يعز. والثالث عز يعز والثاني والثالث عز يعز - [00:32:27](#)

وكل هذه المعاني لله جل وعلا ثابتة لله جل وعلا فمعنى انه يعني عزيز بمعنى انه لا نظير له فهو وحده فهو المنفرد بالقوة والقهر والتصف والملك والكمال المطلق وكونه مثل يعز يعني انه هو القاهر هو هو الذي يقهق الخلق كلهم فلا احد يتصرف - [00:33:01](#)

وكونه جل وعلا يعز يعني انه تعالى له القوة قوي فله القوة وله الانفراد والملك والتصرف وكذلك اذا ظم الى هذا العزيز الحكيم وهو العزيز الحكيم. يعني انه مع قوته وتفرده في الملك - [00:33:36](#)

والقهر انه يطبع الاشياء في مواطنها فهو جل وعلا حكيم عدل فله الكمال في ذاته واصفه وفي افعاله ولهذا يحمد على كل فعل يفعله تعالى وتقديس يجب ان يحمد ويثنى عليه. كما قال الله جل وعلا - [00:34:08](#)

عند انقضاء الخلق وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقطي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين التعبير بقوله وقيل يدل على ان هذا صدر من جميع المخلوقات - [00:34:36](#)

يا اهل النار احمدونه على حكمه العدل فانه لا يليق بهم الا ذلك ما وضعوا بهذا يتبيّن انه جل وعلا له الكمال في اوصافهم في اوصافه واسمائه المنفردة والمجتمعه ولكن اذا اجتمعت جاءت بزيادة معنى - 00:34:58
لا تدل عليها بالانفراد وسيأتي ايضا ان بعض الاسماء لا يجوز ان تطلق على الله مفردة لابد ان يضم اليها ما يقابلها ومن ذلك ايضا الامر التي تدل على النفي - 00:35:27

مثل وما ربك بظلام للعبيد ونفي الولد والصاحبة والشريك وما اشبه ذلك هذا ليس وضع لاجل النفي المحظ الخالص الذي ليس فيه معان اخرى فنفي هذا واثبت له كمال ظده - 00:35:53
مثلا كونه ليس بظلام للخلق لكمال عدله. لأن له العدل الكامل والغناء المطلق وكذلك الانعام والافظال والاحسان الى خلقه تعالى وتقدس وهكذا ايضا النفي كونه نفي عنه الولد لانه جل وعلا - 00:36:19
المفرد بالملك والكمال المطلق والولد يكون شبيها لوالده ويتحذ لاجل الحاجة والجل الارث وهو جل وعلا الصمد الذي تصمد اليه الخلائق كلها لحاجتها وهو الغني بذاته تعالى. وهو القهار والقهار الذي له القهر المطلق لا يمكن ان الا ان يكون واحدا - 00:36:46
انه لو شاركه شيء احد واحد في ذلك ما كان قهارا. وهكذا المقصود ان النفي لا يدخل في اسماء الله جل وعلا النفي المحظ الخالص لابد ان يكون له يعني معنى - 00:37:20

اثبات الكمال الذي يكون ضد النفي لاجل انه له كمال المطلق وهذا من معاني اسماء الله جل وعلا وصفاته معاني اسماء الله جل وعلا واوصافه عظيمة جدا ويجب ان تفهم ويتفقه فيها - 00:37:44
وتعلم ويعتنى بذلك. فهكذا الامثلة بقيتها في كل اسم من اسماء الله واتيت به مثل العليم البصير السميع وما اشبه ذلك فقد تأتي مفردة وتأتي مضافا اليها اسم اخر فاذا افردت دلت على معنى واذا اضيف اليها اسم اخر دلت على معنى اخر زيادة - 00:38:09
معنى زائد على الاول اسماء الله جل وعلا التي سمي بها نفسه قد انزلها في كتابه للعلم بها ومعرفتها ووجوب العمل بها. ولا يمكن عمل الا بعد العلم نتعلماها فهذا يدلنا على وجوب تعلم ذلك ومعرفته حسب الامكان. حسب امكان الانسان - 00:38:43
لذلك يعني كونها اسمى حسنى يجب ان يفهم ما معنى الحسنى ان حسنا فعل يعني بلغت الغاية في الحسن فليس وراء ذلك شيء يطلب لانها اسماء الله جل وعلا التي تليق به وبعظامته - 00:39:16

نعم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعانى. وهي باعتبار الاول متراداة لدلالة على مسمى واحد وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني متباعدة لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص - 00:39:42

فالحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم. كلها اسماء لمسمى واحد. وهو الله سبحانه وتعالى لكن معنى الحي غير معنى العليم. ومعنى العليم غير معنى القدير وهكذا. وانما قلنا بانها - 00:40:13
اعلام واوصاف لدلالة القرآن عليه. كما كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقوله وربك ذو الرحمة فان الاية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة والجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا لمن له علم - 00:40:33
ولا سميع الا لمن له سمع. ولا بصير الا لمن له بصر. وهذا امر ابين من ان يحتاج الى دليل. وبهذا هذا علم الضلال من سلبيات اسماء الله تعالى معانيها من اهل التعطيل وقالوا ان الله تعالى سميع بلا سمع وبصیر - 00:40:57

بلا بصر وعزيز بلا عزة وهكذا. وعللوا ذلك بان ثبوت الصفات يستلزم تعدد القدماء العلة عليلة بل ميئنة لدلالة السمع والعقل على بطلانها. اما السمع فلان الله تعالى وصف نفسه باوصاف كثيرة - 00:41:17
مع انه الواحد الاحد. فقال تعالى ان بطيش ربك لشديد. انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوی - 00:41:37
الذي قدر فهدى والذى اخرج المرء فجعله غثاء احوى. ففي هذه الایات الكريمة اوصاف كثيرة بموصوف واحد ولم يلزم من ثبوتها تعدد القدماء. واما العقل فلان الصفات ليست ذات - 00:41:57

من الموصوف حتى يلزم من ثبوتها التعدد وانما هي من صفات من اتصف بها فهي قائمة به وكل موجود فلا بد له من تعدد صفاته.

ففيه صفة الوجود وكونه واحد الوجود او ممکن الوجود. وكونه عين - [00:42:17](#)

قائماً بذاته او وصفاً في غيره وبهذا ايضاً علم ان الدهر ليس من اسماء الله تعالى لانه اسم جامد لا يتضمن معنى يلحقه يلحقه بالاسماء الحسنة. ولانه اسم للوقت والزمن. قال الله تعالى عن منكر البعث. وقالوا ما هي - [00:42:37](#)

حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. يريدون مرور الليلي والليالي. فاما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذني بي ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهر فلا - [00:43:01](#)

تدل على ان الدهر من اسماء الله تعالى وذلك ان الذين يسبون الدهر انما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث لا يريدون الله تعالى فيكون معنى قوله وانا الدهر ما فسره بقوله بيد الامر اقلب الليل والنهر. فهو سبحانه - [00:43:21](#)

الدهر وما فيه. وقد بين انه يقلب الليل والنهر وهم الدهر. ولا يمكن ان يكون المقلب هو المقلب وبهذا تبين انه يمكن ان يكون الدهر في هذا الحديث مراداً به الله تعالى. هذه القاعدة - [00:43:41](#)

فيها خلاف يعني هي قصيرة في الواقع انه قال انها اسماء الله يعني اعلام واوصاف. هذه هي القاعدة فقط اما مع ذكر ذكر فهو من باب اه المخالفية كون بعض الناس خالفة في هذا - [00:44:01](#)

وهي موضوعة للرد على المعتزلة وغيرهم كذلك الناس من ينكر للاواعي الصفات كما قال ابن حزم رحمة الله ان هذا امر مخترع لا يجوز ان نقول صفات الله او الله صفات - [00:44:22](#)

وذلك لانه لم تأتي النصوص في هذا ومعرفة مذهب ابن حزم رحمة الله انه ظاهري يأخذ بظاهر النص فقط مع انه في الواقع النصوص موجودة في هذا ولكنها يعني خالفة في هذا والا الله جل وعلا قول - [00:44:42](#)

ان الله ذو القوة قوة العزيز رحيم ذو الرحمة وغيره يقال له اذا ليست اسماء الله لها معاني قائمة بالذات فلا بد ان يقر بهذا فاذا قرر قيل له هذه المعاني القائمة بذات الله هي الصفات - [00:45:02](#)

وهي الاصل التي اخذت منها بنيت عليها وأخذت منها الاسماء وليس معنى ذلك ان هذا الشيء وضعه الخلق بل هذا لله جل وعلا في العزل تعالى وتقديره. والمقصود بالاعلام يعني اعلام واوصاف - [00:45:27](#)

الوصف الذي يدل على المعاني التي تكون بالموصوف. هذا الوصف اما العلم فهو الشيء الذي ميز هذا عن هذا هذا فقط هذى التي يقال انها مثلاً جامدة لها مثلاً تجد مثلاً - [00:45:49](#)

هذا مثل اسمه عبد الرحمن والآخر عبد العزيز وضفت هذه حتى يتميز هذا عن هذا والا ليس لهم شيء من معاني هذه الاسماء الا العبودية كونهم عبيد فهذا يشمل الخلق كلهم. كل الخلق عبيد لله جل وعلا. فالمعنى المقصود - [00:46:07](#)

ان الاعلام كونها تدل على مسمى واحد كل اسماء الله تدل على ذات الله جل وعلا فهذا معناها انها لام يعني تزادفت على هذا الشيء وبعض العلماء يعبر عن هذا - [00:46:28](#)

يقول هي مترادفة بالنسبة للذات التي دلت عليها وهي متباعدة بالنسبة للمعاني التي فيها اخذت منها وكل واحد يدل على معنى لا يقوم للآخر وهذا هو المقصود بهذه القاعدة انها تدل على مسمى واحد - [00:46:47](#)

ولكن لكل اسم معنى غير المعنى الآخر الذي يكون يدل على ما دل عليه الذي سمي به وهو الله جل وعلا ثم اسماء الله جل وعلا لا بد فيها من المعاني. وهؤلاء الذين ظلوا في هذا قالوا ان مثل معتزلة - [00:47:16](#)

قالوا ان يثبتون الاسم ويبرادرون الى نفي الصفة التي في يقولون عليم بلا علم. بصير بلا بصر هذا ظلال ظلال بين ولا يمكن ان يكون مثلاً هذا يعني يدل على كمال وانما يدل على نقص - [00:47:43](#)

والسبب في هذا ظلال سبق هذا ظلال بنوا عليه ذلك وهو انه عندهم ان تعدد الصفات تعدد انها تدل على تعدد الموصوف ولهذا من اصولهم التي لديهم التي يسمونها التوحيد نفي الصفات - [00:48:09](#)

التوحيد عندهم نفي الصفات. لماذا لأنهم يقولون الصفات شرك اذا قلت مثلاً او كذا وكذا فهذا انت قلت بتعدد القدماء عزيز وذو

قوة وذو علم وذو سمع وذو بصر وما اشبه ذلك - 00:48:40

عندهم ان هذه انها تكون الة. وهذا ظلال واضح بين فمن اجل ذلك قالوا بایمانهم بالاسماء دون الصفات واثبتو اسماء لا او صاف فيها
ولا معنى لها. بل هي جامدة يوفى لا تدل على معنى - 00:49:06

وهو مثل ما قال ضلال واضح بين لا اشكال فيه غير ان الانسان اذا قضي على عليه في الظلال فلا حيلة فيه. انما الحيلة ان يرفع يديه
الى ربه يسأله الهدایة - 00:49:32

ان يبصره ينوره بالعلم والا من حرم ذلك فهو المحروم نسأل الله العافية فظلالهم في هذا واضح وبين لا اشكال فيه. اما ما ذكره من
تعرض كونه قال وبهذا يتبيّن ان الدخل ليس من اسماء الله. لأن الدهر اسم جامد - 00:49:50

الجامد الذي ليس له معنى. لا يؤخذ منه معنى ولا وضع لمعنى يعني فقط جعل على من على هذا الشيء في الدهر علما على الايام
والليالي فقط ليس مع ذلك انه - 00:50:14

والسب الذي يصدر من المخلوق له هو سب للحوادث التي تقع فيه بما يقولوا لنا الليل والنهار هو اللي يلعنونه ويقولون يشتمون وانما
مرور الايام والليالي ثم الفناء. لأن الانسان لا بد ان ينتهي عمره - 00:50:32

ولهذا قالوا انما الحياة ان حياتهم ان حياة مادية فقط نموت ونحيا وانما يهلكنا الدهر يعني يموت فريق ويحيى اخرين. هؤلاء ولد
غيرهم واذا تطاولت اعمارهم ماتوا وولد غيرهم وهكذا. وهذا انكار - 00:50:56

لوجود الله جل وعلا تعالى الله وتقديسه ولهذا يسمون الدهرية ثم الذي يسب الشيء المصنوع المخلوق هو في الواقع سبه يرجع الى
الصانع الذي صنع هذا الشيء مثلا لورأينا مثلا البناء هذا فيه عيب - 00:51:21

هل يوجه المثل السب للبناء نفسه يقول هذا الجدار مائل سيسقط ثم يسب ويهاه او الذي بناه هو الذي يكون عليه اللوم
سب المصنوع يعود وهذا معنى قوله في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة - 00:51:47

الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يقول الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب ليه ونهاره يعني انا الذي خلقته وانا الذي
اصرفة فالسب يعود الى الصانع الى الفاعل الذي يفعل الشيء - 00:52:18

وقوله اقلب ليل ونهار تفسيرا لقوله عن الدار فليس هذا من اسماء الله كما زعم ابن حزم رحمه الله فانه جعل ذلك من اسماء الله لقوله
في هذا الحديث انا الدهر - 00:52:40

وهذا يليق بظاهريته الجامدة التي اذا وجد النص قال بها قال به وان كان معناه غير ظاهر وغير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك
على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:57